

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة نصف سنوية
السنة الأولى، العدد الأول، خريف وشتاء ١٣٩٥/١٤٣٨، ص ٥١-٣١

دراسة دور الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في تعلم المهارات اللغوية الأربع للغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة الامام الصادق (ع) نموذجاً)

سهيلا محسني نژاد*، نيره رحمانى^٢

١- أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الصادق (ع) الإيرانية
٢- طالبة الدكتوراه في قسم الادارة التعليمية بجامعة الإمام الصادق (ع) الإيرانية

تاريخ الوصول: ١٣٩٥/١٠/٢٥ تاريخ القبول: ١٣٩٥/١١/٢٥
١٤٣٨/٠٤/١٤ ١٤٣٨/٠٥/١٥

الملخص

تلعب اللغة الثانية دوراً هاماً وملموساً في الحياة الانسانية، كونها الوسيلة الرئيسة للتعرف والتعامل بين جميع الناس، فإن العمل على تعزيزها وتطويرها حسب خصائص واستعداد وقدرة الانسان تبدأ من المراحل الأولى لتعليمها. استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الفروق بين الجنسين في تعلم المهارات اللغوية الأربع للغة العربية. وقد اختلفت الآراء حول تأثير الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في تعليم اللغة الثانية، وتعتبر المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) وكيفية تعليمها للناطقين بغيرها، البحث الرئيس والنقطة المشتركة في جميع الآراء والمناهج المطروحة. تسعى المقالة للإجابة عن السؤال التالي: ما هو تأثير متغير الجنس (الذكور والإناث) على تعلم المهارات اللغوية للغة العربية للناطقين بغيرها، وللإجابة عن سؤال الدراسة تم اختبار الفرضيات، بالاعتماد على المنهج العلمي المقارن واختبار عينة الدراسة العمدية تكوّنت من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة الامام الصادق (ع)، وتم تطبيق استبانة تكوّنت من (٤٠) فقرة على عينة الدراسة موزّعة على أربعة محاور النقص اللغوي في مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. وأظهرت النتائج على وجود فروق بين الجنسين في المهارات اللغوية الأربع؛ حيث تفوّقت الإناث على الذكور في مهارة التحديث بنسبة ٢٥٪، وتفوّق الذكور على الإناث بمهارة القراءة بنسبة ٤٥٪، وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين معدلات مهارات الاستماع والكتابة لدى الذكور والإناث.

الكلمات الدلالية: الفروق بين الجنسين، الذكور والإناث، المهارات اللغوية الأربع، اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الامام الصادق (ع).

* الكاتب المسؤول: smohseny1967@yahoo.com

المقدمة

تلعب اللغة الثانية دوراً هاماً وملموساً في الحياة الانسانية، كونها الوسيلة الرئيسة للتعرف والتعامل بين جميع الناس؛ حيث تعتبر ميزة يختص بها الانسان وينفرد بها عن غيره من الكائنات، فإن العمل على تعزيزها وتطويرها بما لديه من خصائص واستعداد وقدرة تبدأ من المراحل الأولى لتعليمه (الموارنة، ٢٠١٢م: ٢٢٥).

يرى علماء اللغة أن كل انسان يمتلك إمكانيات تسمى بعلم اللغة الذاتي والبيولوجي، ويوفر علم اللغة الذاتي إمكانية تعلم اللغة الأم للطفل؛ فيمكن القول إن الانسان ذاتياً يمتلك في ذاته موهبة تعلم اللغة أو بعبارة أخرى يتمتع بقابلية تعلم اللغة، ويتكون علم اللغة الذاتي والبيولوجي تدريجياً إثر الاتصال المستمر بالبيئة اللغوية والتعليم الموجه المباشر وغير المباشر؛ حيث تتحول القابلية المحتملة إلى القابلية الفعلية، ومن ثم يكتسب الانسان «مهارة» لغة معينة، وهي لغة البيئة الطبيعية أو التعليمية حوله. ويتمكن الانسان من انتاج جمل عديدة مستخدماً علمه اللغوي الذي يشتمل على المفردات وقسم محدود من القواعد اللغوية، وهكذا يتمتع الانسان بانتاج النصوص المكتوبة والشفوية بلغة معينة ويتمكن تدريجياً من اتقان اللغة الثانية (بوس مان، ٢٠٠٢م: ٦١، حقاني، ١٣٨٤ش: ١٣٨).

نلخص مشكلة الدراسة في أن قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية لا يستطيع أن يقدم للمتعلّمين المهارات اللغوية والأكاديمية الكافية التي تمكنهم من الاستمرار والتواصل في هذه اللغة على الرغم مما يُبذل فيها من جهد ووقت، فبعد التصديق على المادة ١٦ من الدستور الإيراني وتأكيداً على أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والمعارف الاسلامية وأن الثقافة والأدب الفارسي ممتزجان بشكل كامل مع اللغة العربية وآدابها، فتم اتخاذ قرار تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية، وأعقب ذلك الاهتمام بتأسيس أقسام اللغة العربية وآدابها في أنحاء إيران سواء في الجامعات الحكومية أو الأهلية. ووفقاً لآخر احصائيات المشروع العلمي الجامع لإيران^(١) وصل عدد الجامعات المؤسسة لهذه الأقسام حوالي ٥٢ جامعة، وبالتالي تخرّج آلاف الطلاب في جميع المستويات من أقسام اللغة العربية وآدابها، إلا إن غالبيتهم عاطلون عن العمل لأنهم لا يمتلكون أي اختصاص، بالإضافة إلى فقدانهم القدرات والامكانيات اللازمة لاستعمال المهارات اللغوية الأربعة ولا سيما مهارة المحادثة والاستماع (اسناد پشتيان نقشه جامع علمي كشور، ١٣٩١ش: ٢٨١). لذلك فإن أهم مشكلة تعاني منها أقسام اللغة العربية شكوى الأساتذة والطلاب من ضعف الأداء الوظيفي للمهارات الأربعة.

إنّ الطلاب يواجهون صعوبة في تعلم اللغة العربية في ايران بعد المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث لا يتجاوز تدريس اللغة العربية في المدارس عن تعليم المفردات القرآنية والقواعد. ويتم استخدام اللغة الفارسية لتعليم اللغة العربية في معظم المدارس، ويستمر هذا الوضع في الجامعات. تهدف هذه المقالة إلى دراسة تأثير الفروق الجنسية على تعلم المهارات اللغوية الأربع في الجامعة، بغية مساعدة المعنيين بالتعليم والتربية في البلاد للبرمجة الدراسية للذكور والإناث بشكل أفضل وذلك للارتقاء بمستوى تعليم المهارات اللغوية في اللغة العربية في التعليم الجامعي.

الدراسات السابقة

لم يلق موضوع الفروق بين الجنسين في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على وجه التحديد اهتماماً كبيراً في الدراسات التربوية التعليمية، وذلك ما نلاحظه في قلة الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أننا استطعنا الحصول على عدد من الدراسات السابقة المختصة معظمها باللغة الانجليزية، وهي كالتالي:

- ١- نقل لنا روح الله رحمتيان دراسات كرونغر وتوسن (١٩٨٨م)، فيلبين (١٩٩٥م)، برنر (١٩٩٧م) التي أظهرت وجود اختلاف في طرق تعلم الأولاد والبنات. فالأولاد مقارنة بالبنات لديهم نظرة كلية في التعلم، أما البنات لديهن طريقة تعليمية كلامية ومتوالية، أما كراس (١٩٩٢م) فهو يعتقد بتفوق قدرة المحادثة لدى البنات مقارنة بالأولاد ولذلك نلاحظ نجاح الطالبات في عملية الفهم والادراك والانتاج اللغوي وسيلان المفردات مقارنة بالطلاب الذكور (رحمتيان، ١٩٨٦م: ١٨).
- ٢- دراسة بهمن جرجيان وآخرون (١٣٨٩ش) «دراسة الفروق الفردية للطلبة الذكور والإناث وعلاقتها بتعلم اللغة الانجليزية»^(٢) هدفت هذه المقالة إلى دراسة علاقة الفروق الفردية للطلبة مع تعلمهم للغة الانجليزية في الجامعات الحرة الاسلامية في منطقة الاهواز وعبادان، وكانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النظرة العامة للغة والعمر والجنس مع تعلم اللغة الانجليزية.
- ٣- هدفت دراسة روح الله رحمتيان ومحمد حسين اطرشي (١٣٩١ش) «دراسة دور الفروق الجنسية في العملية التعليمية للغة الأجنبية»^(٣). وكانت نتيجة الدراسة اهتمام البنات مميز وقوي في تعلم اللغة الانجليزية مقارنة بالأولاد بسبب ظروفهن النفسية والاجتماعية، وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة، ونلاحظ عدم وجود دلالة احصائية في الفروق بين الجنسين في المراحل العمرية المتقدمة.

٤- دراسة طاهرة اختري (١٣٩٢ش) بعنوان «علاقة التوتر في تعلم اللغة العربية مع التقدم الدراسي لطلبة جامعات طهران حسب الجنس والتخصص العلمي»^(٢)، وأظهرت لنا هذه الدراسة أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين علاقة التوتر في تعلم اللغة والتقدم الدراسي، وعند مقارنة معدلات المتغيرات أظهرت لنا توتر البنات بشكل أقل من الأولاد في تعلم اللغة العربية.

٥- دراسة ايناس عليّات وميرفت الفايز (٢٠١٢م) «أثر البرنامج التدريبي اللغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية»، قامت هذه الدراسة إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية المهارات الاستقبالية لدى الاطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ومن أهمّ نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأطفال في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية (الاستماع والقراءة) لصالح الإناث.

٦- دراسة معمر نواف الموارنة (٢٠١٢م) «دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة» هدفت هذه المقالة إلى دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى الأطفال مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، والذكاء، وأفراد الأسرة، والجنس، والمخاوف. من أهمّ نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي بين الجنسين (الذكور والإناث). من الملاحظ معظم هذه الدراسات كانت في مجال تعلم وتعليم اللغة الانجليزية للأطفال في الروضة والمرحلة الابتدائية. ودراستنا هذه ستركز على دراسة تأثير متغير الجنس (الذكور والإناث) على تعلم المهارات اللغوية للغة العربية للناطقين بغيرها لدى طلاب جامعة الامام الصادق (ع) من الذكور والإناث.

وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: ما هو تأثير الفروق الجنسية على تعلم المهارات اللغوية في اللغة العربية؟

ونظراً لهذه الأهداف طُرحت الفرضيات التالية:

الفرضية ١: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها الذكور والإناث في توظيف مهارة الاستماع اختلافاً ذات دلالة إحصائية.

الفرضية ٢: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها الذكور والإناث في توظيف مهارة التحدث اختلافاً ذات دلالة إحصائية.

الفرضية ٣: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها الذكور والإناث في توظيف مهارة القراءة اختلافاً ذات دلالة إحصائية.

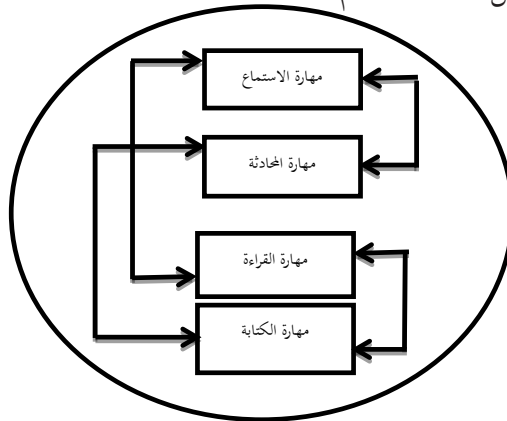
الفرضية ٤: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها الذكور والإناث في توظيف مهارة الكتابة اختلافاً ذات دلالة إحصائية.

المهارات اللغوية الأربع

تعني المهارة (Skill) «استعداد موروث أو مكتسب للقيام بنشاط معين» ومفهوم المهارة مرتبط بتصور سلوكي للغة يؤكد أهمية تشكيل العادات والحدائق أكثر مما يؤكد أهمية المعرفة، فالمهارة من هذا المنظور إذاً عادة متقنة (عمار، ٢٠٠٢م: ٥٦).

تعتبر كيفية تعليم المهارات اللغوية الأربع لتعلمي اللغة، البحث الرئيس والنقطة المشتركة في جميع الآراء والمناهج المطروحة حتى الآن في مجال تعليم اللغة الثانية، وبإمكاننا تصنيف المهارات اللغوية الأربع، الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، حسب الغايات المختلفة التي نقلها طعيمة عن بيتي وبينيت في كتابه «المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى»: أن هذه المهارات تُقسم على أساس كيفية إجراء الاتصال إلى: «المهارة المكتوبة» القراءة والكتابة. و«المهارة الشفوية» الاستماع والتحدث. وحسب نشاطات الطالب تنقسم إلى: «المهارة الانتاجية» التحدث والكتابة. و«المهارة الاستقبالية» الاستماع والقراءة (طعيمة وآخرون، ٢٠١٠م: ١٨٠).

والمهارات الأساسية للإتصال اللغوي أربعة هي: الاستماع (Listening) والمحادثة (Speaking) والقراءة (Reading) والكتابة (Writing) وهناك علاقات متبادلة بين هذه المهارات نقلها طعيمة وكامل ناقة في الشكل (١) (طعيمة وآخرون، ٢٠١٠م: ٤٠١، طعيمة وكامل ناقة، ٢٠٠٦م: ٢٤).



الشكل (١) المهارات اللغوية الأربع و العلاقة بينها

١ - فالعلاقة الأولى (Receptive) بين الاستماع والمحادثه حيث يجمعهما الصوت، وكلتا المهارتين يحتاجهما الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. وفي هذه العلاقة يتم انتاج الكلام من المتحدث ويقوم المتلقي أي المستمع بفك رموز هذا الكلام في ذهنه.
٢ - وأما عن العلاقة الثانية (Decode) بين القراءة والكتابة ويُستعان بهما لتخطي حدود الزمان والمكان عن طريق الصفحة المطبوعة.

وأهمّ الفروق التي تميز العلاقة الثالثة (Incod) عن العلاقة الرابعة فهي كما يلي:

١ - العلاقة الثالثة تجمع بين الاستماع والقراءة فهما مصدر الخبرات لأنها مهارتا استقبال ويمكن اعتبارهما مهارتين سلبيتين لأنه ليس فيهما للفرد خيار في بناء المادة اللغوية بل يكون قارئاً أو مستمعاً ويقوم فيهما بفك الرموز فقط.
٢ - أما العلاقة الرابعة فهي تجمع بين المحادثة والكتابة ويقوم الفرد فيهما بالانتاج والإبداع لأن الفرد يقوم بعملية تركيب الرموز وانتاج كلام وكتابة جديدة.
أما الفارق الأساسي الثاني بين تلك العلاقتين الثالثة والرابعة فهو أن الرصيد اللغوي للفرد في الكلام والكتابة أقلّ من رصيده في مهارتي الاستماع والقراءة، وإنّ منطقة الفهم عند الفرد سواء كان مستمعاً أو قارئاً أوسع من منطقة الاستخدام متكلماً أو كاتباً ويوضح الرسم التالي هذه العلاقة (المصدر نفسه).

هذه المهارات تنقسم حسب تحليل البيانات إلى:

١ - «مهارة معالجة البيانات» الاستماع والقراءة.

٢ - «مهارة زيادة المعرفة» التحدث والكتابة.

وحسب كيفية حركة البيانات ونوعية استلام الفحوى وإرسالها يمكن تقسيم هذه المهارات إلى:

١ - «المهارة الاستقبلية» الاستماع والقراءة.

٢ - «المهارة الانتاجية» التحدث والكتابة (حقاني، ١٣٨٤: ١٣٨).

إنّ اكتساب هذه المهارات اللغوية يؤدي إلى تقوية النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة؛ فتقوي مهارة الاستماع إدراك غرض المتكلم، ومهارة التحدث تساعد على إرسال المقصود باللغة (الثانية)، ومهارة القراءة تسفر عن القدرة على استيعاب النص واستنباط فحواه، ومهارة الكتابة تؤدي إلى قدرة متعلمي اللغة على التعبير عن مقصودهم في النصوص المكتوبة.

١- مهارة الاستماع

عن طريق الاستماع يستقبل الشخص الرسالة الشفوية، ويكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاماً وقراءةً وكتابةً. وإذا كانت القراءة عملية تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب، نجد الاستماع عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة وتستخدم كلمة الانصات لأن الهدف الرئيس من الاستماع هو أن تكون قادراً على فهم المتحدث باللغة (Native speaker) والمهارة التي ينبغي أن تُعلم هي الاستماع (طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، ٢٠١٠م: ٤٢٠).

ولا يمكن أن ننسى أن مهارة الاستماع تحظى بمكانة متميزة في برامج تعليم اللغات الثانية دون التقليل من شأن بقية المهارات، نجد أن المستمع يستقبل مجموعة من الرموز المركبة ويفكها في ذهنه سواء كان مستمعاً أو قارئاً، وهذه الرموز الصوتية التي يضمها في كلمات ذات معنى يربطها بخبراته السابقة حول موضوع الحديث ويمكن أن تكون هذه الخبرات مجموعة من أحاسيسه ومشاعره ومعلوماته، وقد ذكر كامل ناقه في كتابه «تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى» خمسة عناصر مترابطة ومتداخلة لمهارة الاستماع وهي:

- ١- تمييز كل أنماط الأصوات والتنغيم.
- ٢- إدراك المعنى الاجمالي لرسالة المتحدث.
- ٣- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.
- ٤- فهم الرسالة والتفاعل معها.
- ٥- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة (كامل ناقه، ١٩٨٥م: ١٢٦).

٢- مهارة المحادثة

الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسات اللغوية، والكلام أيضاً نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للفهم. والفهم والافهام طرفا عملية الاتصال، ويعرف طعيمة المحادثة بأنها: «المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين» (طعيمة وكامل ناقه، ٢٠٠٦م: ٤١، وطعيمة وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ٢٠١٠م: ٤٠٥).

ومن المهم تقويم قدرة الطالب من أجل الاتصال أو التعبير المباشر (Speaking)

(For Communication) ويكون التركيز الأساسي على توصيل أو ترجمة رسالة والاهتمام ينصب على معرفة قدرة الطالب على الفهم وتبادل المحادثات في المواقف الحقيقية للغة (يونس والشيخ، ٢٠٠٣م: ١٧٢).

٣- مهارة القراءة

مفهوم القراءة: «عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تُبنى مثل التنظيم المركب المتكوّن من أنماط ذات عمليات عقلية عالية، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير، والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات» (طعيمة، ١٩٨٦م: ٥١٨). وعلى أساس المفهوم الحديث للقراءة يمكن القول أنّ القراءة تضمن التعرف على الحروف والكلمات ونطقها صحيحاً وفهمها وربطها ببعض واستنتاج ما وراء النص والتفاعل معه ونقده.

وينقل لنا طعيمة وكامل ناقة، تقسيم هوايت لعملية تعليم القراءة وهي أن تعليم اللغة له مدخلان يتمثلان في المدخل التعليمي ((Approach Pedagogical والمدخل التواصلي (Communicative Approach) (طعيمة وكامل ناقة، ٢٠٠٦م: ٤١). فالمدخل التعليمي يساعد الدارس على فك الرموز وفهمها ويعطي فيه أسئلة تقيس مدى فهمه للنص، ولا يهتم بما وراء النص، وهذا المدخل يتمثل بالكتب العلمية والجامعية التي تم إعدادها سواء للناطقين أو غير الناطقين بها. فالمدخل التواصلي يتأكد فيه المعلم أولاً من أهداف الدارس من القراءة أو على الأقل يستثيره فيه، وهو أن الفرد يريد القراءة ليشبع حاجة وليس فراعاً يسمى في علوم الاتصال بفجوة الاتصال (Gap Information)) (المصدر نفسه).

٤- مهارة الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثل الاستماع، والمحادثة، والقراءة، وترتكز الكتابة في العناية بثلاثة أمور:

- ١- «قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة املائياً».
- ٢- «إجادة الخط والقدرة على التعبير بما لديهم من أفكار في وضوح ودقة».
- ٣- «القدرة على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها» وقد نقلها طعيمة وآخرون، في كتابه المرجع في تعليم اللغة العربية عن محمود رشدي (طعيمة، ١٩٨٦م: ٥٨٨).

والكتابة مثل القراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الانتاجية، فإذا كانت القراءة عملية يقوم فيها الفرد بفك الرموز (Decoding)، وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإن الكتابة عملية يقوم فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مكتوب، أي انها تركيب للرموز (Encoding) بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكاناً وزماناً (طعيمة وكامل ناقة، ٢٠٠٦م: ٤٤، طعيمة وآخرون، ٢٠١٠م: ٤١٠).

ويمكن ذكر ثلاثة أنواع رئيسة من الكتابة وهي:

- ١- الكتابة التعبيرية: وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية.
 - ٢- الكتابة المعرفية: وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف (المصدر نفسه).
 - ٣- الكتابة الإقناعية: وهي تنفرّج من الكتابة المعرفية، وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره (المصدر نفسه: ٤٥، ٤١٢).
- نستنتج أنّ عملية الكتابة ليست عملية آلية بحتة، يكتفي فيها برص مجموعة من الكلمات لتكون جملاً، والجمل لتكون فقرات، والفقرات لتكون موضوعاً، إنّ الكتابة عملية إبداعية يتم فيها تدريب الدارس على اكتساب خبرات في المراحل المختلفة للكتابة، بدءاً من مرحلة ما قبل الكتابة التي يجمع فيها الدارس بياناته فيما يريد أن يكتب حوله، وانتهاء بمرحلة التعديل والتجديد.

الفروق بين الجنسين الذكور والإناث في تعلم اللغة الثانية

نلاحظ اختلاف الإناث عن الذكور في تعلم المهارات اللغوية الأربع للغة الثانية، وذلك بسبب الفروق الفردية العديدة بين الجنسين، حيث سنذكر بعض منها مثل:

١- الفروق التنموية والهيكلية

في معظم الحالات نلاحظ النمو الزمني لدماغ الإناث أسرع من النمو الزمني للذكور، وتتحدث الإناث بفترة سنة قبل الذكور. ولهذا السبب نجد أن البنات يتعلمن القراءة في مرحلة قبل المدرسة أسرع من الأولاد، وكذلك يحفظن مفردات أكثر منهم، وبالمقارنة مع الأولاد تستقبل البنات معلومات حسية أكثر من الأولاد؛ حيث يسمعن ويشعرن أكثر بأعضائهن الحسية. وتسيطر البنات على انفعالاتهن، وتتحكم بسلوكياتهن الخطرة والأخلاقية بصورة أفضل من الأولاد؛ وبعبارة أخرى تقوم البنات بالسلوكيات الخطرة أقل من الأولاد. ويرتكب الذكور السلوكيات العدوانية أكثر من الإناث.

وقدرات المحادثة لدى البنات أقوى من الأولاد، فيركزن البنات كثيراً على التواصل الكلامي؛ بينما الأولاد على العكس من ذلك، فهم لا يعبرون عن أحاسيسهم بسهولة، وردة فعلهم في المحادثة أبطأ من البنات، وعلى هذا الأساس نلاحظ في العملية التعليمية سهولة استخدام البنات للمفردات أثناء التعلم، ولكن الأولاد يدرسون بصمت عادة (اسدي، ٢٤/١٢/٢٠٠٩م www.daneshju.ir/forum/f897/t84747.html).

٢- الفروق الوظيفية:

يختلف الدماغ في طريقة استفادته من الخلايا، وكيفية جريان الدم لدي الجنسين الذكر والمؤنث اختلافاً كبيراً. تشير النتائج إلى أن دماغ الإناث نشط وفعال في أكثر الحالات ويحظى بقبالية أكثر في التعلم. وتنخفض فعالية دماغ الذكور عن فاعلية دماغ النساء، ويرتبك الذكور إثر الاستفزات بسرعة أكثر. لذلك نجد قدرة الذكور في العمل بالمجالات الفضائية والاستدلال التجريدي، ويدركون هذه القضايا بصورة أفضل؛ ولكن دماغ الإناث يستجيب عن المعلومات الحسية بشكل أكثر. وقد أدرك كثير من المعلمين أن القدرات السماعية لدى الإناث تفوق قدرات الذكور، وبعبارة أخرى إن الإناث يسمعن أحسن من الرجال. فمن الأفضل أن يجلس الأولاد على الكراسي الأمامية في الصف (المصدر نفسه).

٣- النصف الأيمن والأيسر للدماغ:

يؤكد الخبراء على قضيتين متعلقة بنصفي الأيمن والأيسر للدماغ وهما:
القضية الأولى: إن نصفي دماغ الانسان لا يتطابقان- النصف الأيسر والنصف الأيمن- تماماً بل هما مكملان لبعضهما البعض خاصة في انجاز الوظائف.
القضية الثانية: إن تخصص الدماغ اللغوي يقع في النصف الأيسر وجزءاً صغيراً نسبياً من لحاء المخ وهو فقط المسؤول عن معالجة اللغة (جستن، ١٣٧٨ش، ٤٤).
ومن الملاحظ أن حجم النصف الأيسر يقدر بـ ٦٥٪ من دماغ الكبار وبالطبع يكون أكبر حجماً من النصف الأيمن، وكذلك نجد أن النصف الأيسر للإناث أكثر سهاكة، بينما النصف الأيمن للذكور أكثر سهاكة مقارنة الإناث (م.ن: ٤٥).
ينجز النصف الأيسر معظم مهام معالجة اللغة وإنتاجها، والنصف الأيمن مختص بفهم اللغة والإجابة عن أسئلتها ولكن لا يستطيع إنتاج اللغة، وقد أظهرت المعلومات

الموجودة على الشريط الدماغى (EEG) أنّ الأمواج الدماغية لنصفي الدماغ الأيسر والأيمن تختلف في الجانب الوظيفي من تلقّي وانتاج اللغة، وتدّل سبابة النصف الأيسر لدماغ الإناث على ارتفاع قدرة تلقّي اللغة مقارنة بالذكور (المصدر نفسه). إنّ كل من نصفي الدماغ يقوم بوظيفته الخاصة، فالنصف الأيسر يرتبط بالمنطق والتحليل، بينما يختص النصف الأيمن بالتحكم بالنشاطات العاطفية والاجتماعية، وبشكل عام يتمّ التحكم بالوظائف اللغوية في النصف الأيسر من الدماغ (بروان، ١٣٩٠ ش.هـ: ٦٨). ومن الأفكار السائدة في نظريات تعلّم اللغة أنّ الإناث أكثر نجاحاً في تعلم اللغة الثانية، ويمكن أن تكون هذه النظرية غير صحيحة، ولكن هذا ما نراه في آراء المدرسين والأساتذة من ذوي الخبرة الذين يؤكّدون على هذا الأمر، فعادة عدد النساء اللاتي يسجلن في دورات اللغة أكثر من الرجال، فالملاحظ أنّ الإناث يحصلن على درجات أعلى من الذكور في دروس اللغة الثانية، ونرى دقّة الإناث وحرصهن على انجاز الواجبات اللغوية وبالتالي تخصيص وقت أكثر للمذاكرة ونيل الدرجات العليا في مادة اللغة (جستن، ١٣٧٨: ٢٠٨).

دروس اللغة العربية (المهارات اللغوية) في جامعة الامام الصادق (ع):

الجدول (١) و (٢) دروس اللغة العربية لمتطلبات الكلية للوحدات الدراسية في جامعة الامام الصادق (ع) للأولاد وفي كلية البنات:

المهارة	الدروس	الوحدات المخصصة	الساعات المخصصة
الاستماع	-----	-----	-----
المحادثة	المحادثة ١ و٢ و٣ و٤	٦	١٢
القراءة	تجويد القرآن وقراءة وفهم النصوص الإسلامية	٧	١١
الكتابة والانشاء والقواعد	البلاغة والصرف والنحو	١٨	٢٩
المجموع		٣١	٥٢

جدول (١) دروس مهارات اللغة العربية (متطلبات الكلية) للوحدات الدراسية في جامعة الامام الصادق (ع) الذكور

المهارة	الدروس	الوحدات المخصصة	الساعات المخصصة
الاستماع	المختبر اللغوي ١ و٢ و٣ و٤	٢	٤
المحادثة	المحادثة ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦	٤	٩
القراءة	النصوص المتخصصة	٢	٢
الكتابة والانشاء والقواعد	الصرف والنحو واعراب القرآن	١٥	١٨
المجموع		٢٣	٣٣

جدول (٢) دروس مهارات اللغة العربية (متطلبات الكلية) للوحدات الدراسية

في جامعة الإمام الصادق (ع) للإناث

من الملاحظ في الجدولين السابقين أنّ هناك تشابه واختلاف في عرض الوحدات الدراسية بين الأولاد والبنات، من أوجه الشبه عرض دروس المحادثة من ١ إلى ٤ وتختلف كلية البنات عن الأولاد في وجود دروس مختبر اللغة العربية بالإضافة إلى المحادثة المتقدمة ٥ و٦، ومجموع ساعات المحادثة للبنات أكثر من الأولاد، وتختلف وحدات الأولاد عن البنات في مجموع الوحدات الدراسية والساعات المقررة للقراءة والكتابة والصرف والنحو وهي أكثر من وحدات كلية البنات.

منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة دراسة عملية من حيث الهدف، وتتبع المنهج العلمي المقارن، ولأنها دراسة تجريبية فقد اعتمدنا على الاختبار (statistic T) لدراسة عينتين مستقلتين من خلال استخدام برنامج (spss)^(٥) لتحليل فرضيات الدراسة.

والمجتمع الإحصائي يتمثل في طلاب الذكور والإناث من جامعة الإمام الصادق (ع)، ويشمل على عينة ١٠٠ طالب من الذكور والإناث في قسم الشريعة والقانون الدارسين لوحدات مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، في الفصلين الدراسيين ٤ و٦ للطلبة بجامعة الإمام الصادق (ع) في طهران، للفصل الدراسي الثاني، السنة الدراسية ٩٣-٩٤، وقد تم جمع المعلومات من خلال أخذ العينات العمدية، وتحليل حوالي ١٠٠ استبانة وهو أداة القياس في البحث، وتم اختبار صحة هذا الاستبيان من قبل الأخصائيين، وقد بلغ معامل ثباته نسبة حوالي ٨٩٪. ويُعد هذا

المعامل ممتازاً لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة

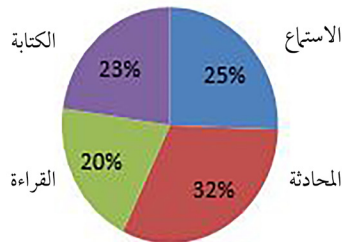
الجدول رقم (١) يشير إلى معدل الإحصائيات الوصفية للنتائج.

المهارات اللغوية	الجنس	المعدل	الانحراف المعياري
الاستماع	الإناث	٢٢/٨١	٦/٥٤
	الذكور	٢٢/٠٩	٧/٥
التحدّث	الإناث	٢٢/٣١	٩/٥
	الذكور	٢٧/٣٧	٦/٥
القراءة	الإناث	١٩/٨٨	٦/٧١
	الذكور	١٧/٦٣	٥/٨
الكتابة	الإناث	١٩/٢٢	٦/٤١
	الذكور	١٩/٧٢	٦/١٥

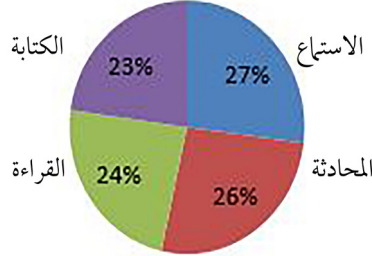
جدول (١) معدل أداء الإناث والذكور في المهارات اللغوية الأربع

وتتمّ قياس الأسئلة من خلال استخدام مقياس ليكارت (Likaert-scale) (كثير جداً، كثير، متوسط، قليل، قليل جداً) ونظراً لأسئلة الدراسة فقد اختبرت على أساس الصعوبة (كثير جداً) لاستيعاب الطلاب للمهارات اللغوية الأربع، فالمعدل العالي يدلّ على أداء الطلاب الضعيف. بناء على ذلك معدل درجات الإناث يقترب تقريباً من معدل درجات الذكور في مهارتي الاستماع والكتابة. وكذلك يرتفع متوسط درجات الإناث في مهارة القراءة عن متوسط درجات الذكور، وهذا يشير إلى الأداء الضعيف لدى الإناث في مهارة القراءة. وفي مهارة المحادثة نلاحظ ارتفاع معدل الذكور عن الإناث، وذلك يدلّ عن الأداء الأفضل للإناث

في مهارة المحادثة. يوضح الشكلان رقم ٢ و ٣ نسبة الاستخدام الوظيفي للمهارات الأربعة لدى الذكور والإناث كما يلي:



الشكل (٢) مقدار استخدام الإناث للمهارات الأربع في اللغة العربية



الشكل (٣) مقدار استخدام الذكور للمهارات الأربعة في اللغة العربية مع مقارنة نسبة الاستخدام الوظيفي للمهارات الأربعة لدى الذكور والإناث في الجدول (٢) نلاحظ ما يلي:

المهارات اللغوية الأربعة	الإناث	الذكور
الاستماع	٪٢٥	٪٢٧
المحادثة	٪٣٢	٪٢٦
القراءة	٪٢٣	٪٢٤
الكتابة	٪٢٠	٪٢٣

جدول (٢) نسبة الاستخدام الوظيفي للمهارات الأربعة لدى الذكور والإناث

عند مقارنة نسب الإناث والذكور في جامعة الامام الصادق (ع) نلاحظ ارتفاع نسبة الذكور للاستخدام الوظيفي في مهارة الاستماع والقراءة والكتابة، بينما تتفوق الإناث في مهارة المحادثة. ومن ناحية أخرى، الشرط المسبق الذي استخدم في هذا النموذج، هو شرط تجانس التباينات، حيث سيتم دراسة شرط التجانس في كل من الفرضيات واستخدام اختبار كولمجروف لمحاكاة التوزيع الطبيعي، حيث يشير الجدول رقم (٣) إلى ذلك:

اختبار تحديد المستوى	الكتابة	القراءة	المحادثة	الاستماع
	٠/٠٨٤	٠/١٠٨	٠/٠٨٢	٠/٠٥٦
	٠/٠٩	٠/٠١	٠/١٥	٠/٢

الجدول (٣) اختبار كولمجروف

ونلاحظ تجانس التباين عند استخدام اختبار ليفين إذا $sig < F$ ، ففي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة تتجانس التباينات، فيستفاد من السطر الأول؛ ولكن في اختبار الكتابة لا يوجد هذا الشرط، فنستفيد من السطر الثاني. الفرضية ١: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها الذكور والإناث في توظيف مهارة الاستماع اختلافاً ذا دلالة إحصائية.

كما نلاحظ في الجدول (٤) اختبار مستوى الدلالة للاستماع:

F	Sig المستوي الدلالي	اختبار T	المستوي الدلالي للاختبار المستقل	درجات الحرية	
١/١٨	٠/٢٧	٠/٤٨	٠/٦٣	٩٠	الاستماع
		٠/٤٦	٠/٦٤	٥٩	

جدول (٤) اختبار مستوى الدلالة للاستماع

بالنسبة لمهارة الاستماع، فنظراً لإجراء اختبار مستوى الدلالة ($sig > .٥٠$)، لا نلاحظ اختلافاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. الفرضية ٢: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها في الذكور والإناث في توظيف مهارة التحدث اختلافاً ذا دلالة إحصائية.

كما نلاحظ في الجدول (٥) اختبار مستوى الدلالة للمحادثة:

F	Sig المستوي الدلالي	اختبار T	المستوي الدلالي للاختبار المستقل	درجات الحرية	
٧/٣٥	٠/٠٠٨	-٢/٦٨	٠/٠٠٩	٩٠	المحادثة
		-٢/٩٩	٠/٠٠٤	٨٤/٢٩	

جدول (٥) اختبار مستوى الدلالة للمحادثة

وقد تمكنا من إجراء مستوى الدلالة ($sig > .٠٥$)، فرفضت فرضية العدم، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبما أن معدلي المجموعتين متشابهان، فهذه الفروق بسيطة، ويؤثر الجنس على مهارة التحدث بنسبة حوالي ٢٥٪. الفرضية ٣: لا يختلف معدل الدرجات التي يحصل عليها الذكور والإناث في توظيف مهارة القراءة اختلافاً ذا دلالة إحصائية.

كما نلاحظ في الجدول (٦) اختبار مستوى الدلالة للقراءة:

F	Sig المستوي الدلالي	اختبار T	المستوي الدلالي للاختبار المستقل	درجات الحرية	
٠/٥٥	٠/٤٥	١/٥٣ ١/٦	٠/١٢٨ ٠/١١٤	٨١ ٦٧/٥٨	القراءة

جدول (٦) اختبار مستوى الدلالة للقراءة

وفيما يتعلق بمهارة القراءة، فقد تمّ إجراء اختبار المستوى الدلالي ($\text{sig} > 0.05$)، فرفضت فرضية العدم وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. ودرجات الإناث أعلى من درجات الذكور، وهذا يدلّ على ارتفاع نسبة الإجابة عن الأسئلة التي تعبّر عن صعوبة مهارة القراءة، وكذلك تدلّ على الأداء الضعيف للإناث في هذه المهارة. ونسبة تأثير الجنس على مهارة القراءة حوالي ٤٩٪، وهذا يعني أنّ البنات أضعف من الأولاد في القراءة بمقدار هذه النسبة.

الفرضية ٤: لا يختلف معدل الدرجات التي تحصل عليها الإناث والذكور في توظيف مهارة الكتابة اختلافاً ذا دلالة إحصائية.

كما نلاحظ في الجدول (٧) اختبار مستوى الدلالة للكتابة:

F	Sig المستوي الدلالي	اختبار t	المستوي الدلالي للاختبار المستقل	درجات الحرية	
٠/٠٤	٠/٨٤	-٠/٣٧ -٠/٣٧	٠/٧١ ٠/٧	٩٢ ٧٦/٦٢	الكتابة

جدول (٧) اختبار مستوى الدلالة للكتاب

وبالنسبة لمهارة الكتابة، تمّ إجراء اختبار المستوى الدلالي ($\text{sig} > 0.05$)، فرفضت فرضية العدم وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وبما أنّ معدلي المجموعتين يتشابهان، فهذه الفروق جزئية جداً، ونسبة تأثير الجنس على مهارة التحدث تقريبا ١٦٪.

النتائج:

استهدفت هذه المقالة دراسة دور الفروق بين الجنسين في تعلم المهارات الأربعة للغة العربية. ففي البداية تمّ عرض المهارات الأربعة للغة العربية والفروق الجنسية بين الذكور والإناث بعد تحديد مؤشرات قياس المهارات الأربعة، وتمّ اعداد استبيان وتوزيعه على طلاب (ذكور وإناث) جامعة الامام الصادق (ع). للإجابة عن سؤال

دراستنا ما هو تأثير الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) على تعلم المهارات اللغوية في اللغة العربية؟
من أهمّ النتائج المستخرجة من دراستنا وذلك من خلال التحليل الإحصائي للفرضيات التالية:

١- إن معدلات مهارات الاستماع والكتابة متشابهة لدى الذكور والإناث.

٢- تفوق الإناث على الذكور في مهارة التحدّث بنسبة ٢٥٪.

٣- تفوق الذكور على الإناث بمهارة القراءة بنسبة ٤٥٪.

وما أكّدت عليه نتائج الدراسات السابقة هو عدم وجود دلالة احصائية في الفروق بين الجنسين وتعلم اللغة بشكل عام ولم تركّز على المهارات اللغوية الأربع، في حين تتفق دراستنا من حيث عدم وجود دلالة احصائية في الفروق بين الجنسين في مهارة الاستماع والكتابة مع رحمتيان (١٣٩١هـ.ش) وگرجيان وآخرون (١٣٨٨هـ.ش).

وأكّدت دراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠١٢م) وایناس علییات ومیرفت الفایز (٢٠١٢م) على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارة الاستماع، واختلفت نتائج دراستنا عن الدراستين السابقتين من حيث وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارتي المحادثة والقراءة، حيث تفوقت البنات في مهارة المحادثة وقد تطابقت هذه النتيجة مع دراسات كرونك وتوني وفيلبين من جهة أن الإناث يتفوقن في مهارة المحادثة وفي الادراك والانتاج اللغوي وسيلان المفردات مقارنة بالذكور.

واتفقت دراستنا مع ایناس علییات ومیرفت الفایز (٢٠١٢م) في وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارة القراءة، واختلفنا معها في تفوق الذكور في مرحلة الشباب في دراستنا، بينما أكّدت دراستها على تفوق الإناث في مرحلة الطفولة.

ولدى تحليل النتائج المستخلصة وجدنا أنّ من العوامل المؤثرة في وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الذكور والإناث هي:

أولاً: سبب تفوق الإناث في مهارة المحادثة

(ألف) عدد الوحدات الدراسية المتاحة، فالإناث يدرسن دروس المحادثة والمختبر اللغوي بصورة منفصلة ٦ وحدات بـ ١٣ ساعة، وكما أشرنا سابقاً مهارة الاستماع مرتبطة بالمحادثة فالمستمع يتلقى الكلام ويحاول فك رموزه، وتكراره بالصورة التي يسمعها وبالتالي تقوي من لهجة المتحدث ومهارته في الكلام. أما الذكور فهم يدرسون المحادثة بـ ١٢ ساعة وفي بعض الأوقات مع الاستماع بطريقة مدججة.

(ب) الفروق بين الجنسين في تعلم اللغة الثانية بين الذكور والإناث، من حيث

الفروق الوظيفية وسهافة النصف الأيسر لمخ الإناث، حيث أدى ذلك إلى تفوق قدرات الإناث في المحادثة، خاصة في سهولة استخدام المفردات، ونجاحهن في عملية الفهم والادراك والانتاج اللغوي وسيلان المفردات مقارنة بالطلاب الذكور.

ثانياً: من أهم أسباب تفوق الذكور على الإناث في مهارة القراءة

(ألف) عدد الوحدات الدراسية التي يدرسونها والمختصة بمهارة القراءة وهي ٧ وحدات بـ ١١ ساعة مقارنة بالبنات حيث يدرسن وحدتين في ساعتين، وكذلك كثرة عدد وحدات الصرف والنحو التي يجتازها الذكور وهي ١٨ وحدة بـ ٢٩ ساعة مقارنة بالإناث ١٥ وحدة بـ ١٨ ساعة، والتي تساعد بدورها على اتقان القواعد اللغوية في استيعاب النص المقروء، وذلك من خلال بناء الجملة والتراكيب التي تساعد في فهم الرسالة.

(ب) الفروق بين الجنسين في تعلم اللغة الثانية بين الذكور والإناث حيث تعتبر القراءة من المهارات الاستقبلية وليس فيه للمتعلم خيار في بناء المادة اللغوية بل يكون قارئاً ويقوم فيها بفك الرموز فقط ونجد قدرة الذكور في الاستدلال التجريدي، ويدركون هذه القضايا بصورة أفضل، كما أشرنا في الفروق الوظيفية والفروق التنموية والهيكلية، حيث نلاحظ في العملية التعليمية سهولة استخدام البنات للمفردات أثناء التعلم، ولكن الأولاد يدرسون بصمت ويفضلون القراءة عادة.

ثالثاً: الاتجاه الايجابي وتأثيره في رفع مستوى المهارات اللغوية الأربعة للذكور والإناث: الفروق بين الجنسين ليس عاملاً أساسياً في تعلم اللغة الثانية، بل تختلف حسب الظروف والوحدات الدراسية والأساليب المستخدمة في التدريس، ولكنها تستطيع أن تؤثر من الناحية الاجتماعية حسب تصوّر الطالب لنظرة المجتمع إليه. فمن المهم إجراء دراسات للتعرف على العوامل التي ساهمت في ظهور الفروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية. فالإناث الايجابي نحو تعلم اللغة العربية للإناث قد ارتبط بالقدرات اللغوية، وادراكهم لأهمية هذه اللغة في الحياة العملية المستقبلية، وما قد يترتب على اتقانها من قبول اجتماعي قد يحققه الطلاب الذكور بطرق أخرى، أو هو متحقق لهم بفعل التنشئة.

رابعاً: الفصل بين الجنسين أو الاختلاط في تعليم مهارات اللغة الثانية: يتضح لنا من الدراسات السابقة أن كلما زاد عمر الطالب قلّ تأثير الفروق الجنسية في تعلم اللغة، وهذا ما لاحظناه من عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارة الاستماع والكتابة، والعامل الأساسي والمؤثر في ارتفاع مستوى الطلاب في المهارات اللغوية سواء جامعة

الامام الصادق (ع) أو الجامعات الحكومية الأخرى هو: ١. عدد الوحدات الدراسية والساعات المخصصة لكل مهارة وهذا ما لاحظناه في مهارة القراءة والمحاضرة. ٢. توفر الدوافع الوسييلية والتكاملية في جامعة الامام الصادق (ع) (طعيمة وآخرون، ٢٠١٠م: ١١٨). حيث ترتبط الوسييلية بقضاء حاجات مثل البحث عن وظيفة شاغرة، الاستجابة لمطلب معين، الحصول على درجة علمية، أو الاستجابة لشعائر دينية مؤثرة في جامعة الامام الصادق (ع). أما التكاملية فهي ترتبط بتعلم اللغة للاتصال والارتباط بأهل اللغة عن فهم ثقافتها والدوافع التكاملية تساعد بشكل ملحوظ في تقوية تعلم اللغة.

أهم التوصيات:

تخلص هذه الدراسة إلى التوصيات التالية:

- ١- إعداد دراسات أخرى تلقي الضوء على الفروق بين الجنسين في الفئات العمرية المختلفة لتدريس اللغة الثانية (الأطفال، اليافعين، الشباب).
- ٢- ضرورة إعداد برامج خاصة في تدريس اللغة للذكور وللإناث خاصة لليافعين والشباب وذلك لتدريس المهارات اللغوية الأربع مركزة على الفروق بين الجنسين.
- ٣- محاولة تقسيم المهارات اللغوية إلى مهارات إنتاجية ومهارات استقبالية ووضعها في البرامج الدراسية ومعرفة تناسب كل نوع من المهارات للذكور والإناث.
- ٤- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة العوامل المؤثرة الأخرى غير الفروق بين الجنسين في تعليم المهارات اللغوية مثل العمر، النظرة إلى اللغة، والدافع وغيرها من العوامل الأخرى.

الهوامش

- (١) المشروع العلمي الجامع لايران وهو برنامج جامع خطط لرسم الخطة العلمية لعشرين سنة قادمة.
- (٢) «تفاوت های فردی دانشجویان و رابطه آنها با یادگیری زبان انگلیسی»
- (٣) «بررسی نقش جنسیت در فرایند یادگیری زبان خارجی»
- (٤) «رابطه اضطراب یادگیری زبان عربی با پیشرفت تحصیلی دانشجویان دانشگاه های شهر تهران برحسب جنسیت و رشته تحصیلی»

المصادر والمراجع

- احدى، حسن؛ سعيدة اصلاح كار. (۱۳۹۳ هـ.ش). «برسي رابطه بين برترى نيمكره هاي مغزي با سبكهائي تفكر». فصلنامه تحقيقات روانشناختي. دوره ۶. شماره ۲۲. تابستان. صص ۲۱-۳۳.
- براون، اچ. داگلاس. (۱۳۹۰ هـ.ش). «اصول يادگيري و آموزش زبان». ترجمه: تابان نقاش فردوس. تبريز: انتشارات سروش.
- چستن، كنت. (۱۳۹۰ ش). «گسترش مهارت هاي آموزش زبان دوم». ترجمه: محمود نورمحمدی. تهران: انتشارات زبانکده. چ ۵. پاييز.
- رحميان، روح الله. محمد حسين اطريشي. (۱۳۹۱ هـ.ش). «برسي نقش جنسيت در فرايند يادگيري زبان خارجي» ده سنجش درباره آموزش زبانهاي خارجي. چاپ: کاوا. چ اول. طعيمة، رشدي أحمد. (۲۰۰۶ م). «المهارات اللغوية مستوياتها. تدريسيها». صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد. وعلي احمد مذكور وايمان أحمد هريدي. (۲۰۱۰ م). «المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى». القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد. ومحمود كامل الناقه. (۲۰۰۶ م). «تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات». الرباط: منشورات المنظمة الاسلاميه للتربية والعلوم والثقافة. ايسيسكو.
- ناقه، محمود كامل. (۱۹۸۵ م). «تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى». الطبعة (ب. ط). المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.
- يونس، فتحي علي. ومحمد عبدالروؤف الشيخ. (۲۰۰۳ م). «المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق». القاهرة: مكتبة وهبه. ط ۱.
- اخترى، طاهره. (۱۳۹۲ هـ.ش). «رابطه اضطراب يادگيري زبان عربي با پيشرفت تحصيلي دانشجويان دانشگاههاي شهر تهران بر حسب جنسيت ورشته تحصيلي» فصلنامه علمي- پژوهشي. دانشگاه شاهد. شماره ۳. پاييز و زمستان.
- حقاني، نادر. (۱۳۸۴ هـ.ش). «مهارت پنجم» مجله پژوهش احييات معاصر جهان علمي- پژوهشي. دانشگاه تهران. شماره ۲۵. صص ۱۰۷-۱۱۸.
- طهاسبي، عدنان. شهريار نيازي. علي اكبر خميجان فراهاني. سعداله همايوني. (۱۳۹۳ هـ.ش). «آموزش و اهداف عمومي ودانشگاهي در مكالمه زبان عربي با تكيه بر سيلابس مفهومي

كاربردي وروش كار محور». دو ماهنامه جستارهاي زباني. (پياپي ٢١) صص: ١٤٥-١٨١.
عليما، ايناس وميرفت الفايز. (٢٠١٢م). «أثر البرنامج التدريبي اللغوي لتمية مهارات
اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية». *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*. مجلد ٨. العدد ١. صص ٣٥-٤٦.

عمار، سام. (٢٠٠٢م). «اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية». الطبعة الأولى. لبنان: مؤسسة الرسالة.

گرجيان، بهمن. خليل محمودي. فرزانه مير. (١٣٨٩ ه.ش). «تفاوتهاي فردي دانشجويان و رابطه آنها با يادگيري زبان انگليسي». فصلنامه تخصصي علوم اجتماعي دانشگاه آزاد اسلامي - واحد شوشتر. سال چهارم. شماره هشتم. بهار.

نواف الهوارنة، معمر. (٢٠١٢م). «دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة». مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٨. العدد الأول.

Bu mann ,H ,Lexikonder Sprachwiss, enschaft, Stuttgart,Alfredkner Verlag,2002

Kroeger, O., & Thuesen, J. 1988. *Type Talk: The 16 Personality Types that Determine how we Live, Love and Work*. New York: Dell.

Brenner, J. 1997. "An Analysis of Students' Cognitive Styles in Asynchronous Distance Education Courses". *Inquiry*. No. 1.

Gross, R. D. 1992. *Psychology: the Science of Mind and Behavior*. London: Hodder & Stoughton

Philbin, M. 1995. "A survey of Gender and Learning Styles". *A Journal of Research*. No.32.

اسدی، معصومه. تفاوت [Http://www.daneshju.ir/forum/f897/t84747.html](http://www.daneshju.ir/forum/f897/t84747.html)
های یادگیری در دختران. وپسران. ٢٤/١٢/٢٠٠٩م

The role of gender in learning the four language skills of Arabic by nonnative Arabic learners: A case study of Imam Sadiq University

Soheyla Mohseny Nejad^{*1}, Nayereh Rahmani²

1. Associate Professor in Arabic Language and Literature, Imam Sadiq University, Iran
2. Ph.D. Student in Educational Management, Imam Sadiq University, Iran

Abstract

The role of second language as a means of communication cannot be denied. Therefore, attempt is made to teach second languages on the basis of people's abilities from the first steps of teaching a second language. Considering this, the present study investigated the role of gender in learning the four language skills of Arabic. There are different views about the effect of gender on second language learning. The four language skills of listening, speaking, reading and writing and the way they are taught to the learners have been the main issue in second language teaching era till now. The purpose of this study was to find the effect of gender on learning Arabic four skills. To this aim, hypotheses were tested through scientific comparative method and t-test. Purposeful sampling was used for collecting data from 100 male and female students of Imam Sadiq University. The students were investigated by a questionnaire having 40 questions on lingual disorders in four skills of listening, speaking, reading and writing. Results of the study showed that there was a significant difference in terms of their performance in the four language skills between male and female students. The speaking skill of girls was 25 percent better than that of boys, and boys' performance was 45 percent more than that of girls. There was, however, no significant difference between the mean of listening and writing skills of boys and girls.

Keywords: four skills, gender, Imam Sadiq University, nonnative Arabic speakers.

* Corresponding author: smohseny1967@yahoo.com